في كل ليلة تطرق اطراف البلد وانقطع مشي الناس من المرور
في الطرق والاسواق من المغرب فنادي الاغا والوالي بفتح
الاسواق والقهاوي ليلا وتعليق القناديل على البيوت
والدكاكين وذلك لامرين الاول اذهاب الوحشه من
القلوب وحصول الاستيناس والثاني الخوف من الدخيل
في البلد وفي يوم الاثنين وردت الاخبار بان الفرنسيس
وصلوا الى دمنهور ورشيد وخرج معظم اهل تلك
البلاد على وجوههم فذهبوا الى فقره ونواحيها والبعض
طلب الامان واقام ببلده وهم العقلاء وقد كانت الفرنسيس
حين حلولهم بالاسكندرية كتبوا مرسوما وطبعوه وارسلوا
منه نسخا الى البلاد التي يقدمون عليها تطمينا لهم ووصل
هذا المكتوب مع جملة من الاسارى الذين وجدوهم بمالطة وحضروا
صحبتهم وحضر منهم جملة الى بولاق وذلك قبل وصول الفرنسيس
بيوم او يومين ومعهم منه عدة نسخ ومنهم مغاربة وفيهم
جواسيس وهم على شكلهم من كفار مالطه ويعرفون باللغات
وصورة ذلك المكتوب بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله
لا ولد له ولا شريك في ملكه من طرف الجمهور الفرنساوي
المبني على اساس الحرية والتسوية السر عسكر الكبير •

* بوناپارته *

امير الجيوش الفرنساوية يعرف اهالي مصر جميعهم ان من
زمان مديد الصناجق الذين يتسلطنوا في البلاد المصرية
يتعاملوا بالذل والاحتقار في حق الملة الفرنساوية
ويظلموا تجارها بانواع البلص والتعدي فحضر الان ساعة

عقوبتهم

عقوبتهم واخرنا من مدة عصور طويلة هذه الزمرة
المماليك المجلوبين من بلاد الابازا والجرجستان يفسدوا
في الاقليم الاحسن الذي لا يوجد في كرة الارض كلها فاما
رب العالمين القادر على كل شيء فقد حتم على انقضاء دولتهم
يا ايها المصريين قد يقولوا لكم انني ما نزلت في هذا الطرف
الا بقصد ازالة دينكم فذلك كذب صريح فلا تصدقوه
وقولوا للمفترين انني ما قدمت اليكم الا لكيما اخلص حقكم
من يد الظالمين وانني اكثر من المماليك اعبد الله سبحانه
وتعالى واحترم نبيه محمد والقران العظيم وقولوا ايضا لهم
ان جميع الناس متساويين عند الله وان الشيء الذي
لا يفرقهم من بعضهم بعضا فهو العقل والفضائل والعلوم
فقط وبين المماليك ما العقل والفضائل والمعرفة التي
تميزهم عن الاخرين وتستوجب انهم يتملكوا وحدهم
كلما يحلوا به حياة الدنيا حيثما يوجد ارض مخصبة فهي مختصة
للمماليك والجواري الاجمل والخيل الاحسن والمساكن الاشهى
فهذا كله لهم خاصا ان كانت الارض المصرية التزام للمماليك
فليبرزوا الحجة التي كتبها لهم الله فلكن رب العالمين هو
رؤوفا وعادل على البشر بعونه تعالى من اليوم فصاعدا
لا يستثني احد من اهالي مصر عن الدخول في المناصب
السامية وعن اكتساب المراتب العالية فالعقلاء والفضلاء
والعلماء بينهم سيدبروا الامور وبذلك يصلح حال الامة
كلها سابقا في الاراضي المصرية كانت المدن العظيمة والخلجان
الواسعة والمتجر المتكاثر وما ازال ذلك كله الا الطمع وظلم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)